

ما بين النهرين، منطقة تاريخية بين نهري دجلة والفرات، شهدت ظهور أقدم حضارات العالم. بُرِزَت حضارات متعاقبة، بدءاً بالحضارة السومرية (3500-2000 ق.م)، التي اخترعَت الكتابة المسمارية وبنَت مدن -دول مثل أور وأوروك، ثم الأكادية (2334-2154 ق.م) التي أسسها سرجون الأكادي، وأول إمبراطورية مركبة. تلتها الحضارة البابلية (539-1894 ق.م)، المعروفة بشريعة حمورابي وحدائق بابل المعلقة في عهد نبوخذ نصر الثاني، والحضارة الآشورية (609-2000 ق.م) القوية عسكرياً، وأخيراً الكلدانية (626-539 ق.م) قبل الغزو الفارسي. ساهمت هذه الحضارات في تطوير الكتابة، والقانون (شريعة حمورابي)، والعلوم (الرياضيات ونظام العد الستيدي)، والزراعة (أنظمة الري)، وانتهت نفوذها بسيطرة الفرس، ثم الإغريق، والروماني. بصورة عامة، تُعتبر حضارات ما بين النهرين مهدًا للحضارة، تاركة إرثاً ثقافياً وعلمياً وقانونياً باقياً حتى اليوم.